Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ظاهرة تدفع الى الاستنكار والاشمئزاز مثلما نستنكر جميعاً أن تقوم الحشرة بدور الانسان في الوقت الذي لا نستنكر فيه مطلقاً من أي انسان ان يقوم بدور الحشرة . وعاد مهموماً الى ولي أمره السلطان الذي أدرك كل شيء بنظرة ، والذي كان قد رتب للأمر، ومن اليوم التالي كان النص نص يحضر لدراسة الدكتوراه ، كان قد انتوى أمراً خطيراً ، ان يدرس اربع عشرة دكتوراه في نفس الوقت وبينما كان زملاؤه يؤدون أعمالاً روتينية ويبدأون في لعن الروتين والسخط على قوانين الاستخدام ، وفي الوقت الذي كان بعض آخر منهم قد يئس من كل شيء ووهب نفسه كلية للتهليس وعب ملذات الحياة عباً .. نذر نفسه هو للدراسة ، وفي ثلاث سنوات كان قد أكمل استعداده ، ولأول مرة في تاريخ الجامعة ، بل في تاريخ الجنس البشري كله تجتمع أربعة عشر لجنة لأربع عشرة مادة مختلفة ، من الرياضة العليا الى هندسة الانتاج الى الجراحة الخاصة لتمتحن النص نص في نفس الوقت . ومن أجل هذا الحدث غير العادي غيرت الجامعة من نظام المناقشة واجلست النص نص في منتصف الحجرة وحوله تناثرت مقاعد الممتحنين الذين لم يبد عليهم أي استنكار لحجم النص نص أو شكله فالمجتمع لا يهمه شكلك وأنت تدرس أو أنت تمتحن ، انه فقط يبدأ يدقق ويفحص ويختار حين تتقدم اليه تطلب العمل !!

ولأربع عشرة ساعة راح الممتحنون واعضاء اللجان يناقشونه ولم يكتشفوا لدهشتهم انه قد هضم واستوعب تماماً كل مادة من مواد الامتحان انما اكتشفوا اكثر انه بلغ في استيعابه للمواد انه وصل الى نظريات عامة جديدة تماماً في علاقة ألوان العلوم والمعارف بعضها ببعض نظريات أوصلته الى قوانين خطيرة تكشف شيئا فشيئاً عن جنور المعرفة البشرية والقوانين الموضوعية للمادة وأشكالها المختلفة بحيث انه كان يتوصل معهم الى القانون الأول الذي يحكم علاقات الكون كله ، وتحول النقاش حينئذ ، من لجان تمتحن النص نص ، الى تلامذة يخرج لهم النص نص كنوزه ويحدثهم عما وصل اليه وهم حيارى مذهولون قد أدركوا فجأة ، ليس فقط انهم أمام عبقري من طراز نادر ولكنهم اكتشفوا انهم قضوا حياتهم عبثاً وان دراسة الكون كأجزاء منفصلة ، والاغراق في التخصص قد سلبهم القدرة على النظرة الكلية ، وان خير وسيلة للدراسة والمعرفة هو ما فعله النص نص ، هو ان يعود العالم مرة أخرى مثلما كان الحال أيام ابن سينا وابن رشد عالماً في كل شيء ليستطيع ان يصل الى المفتاح السحري للعلم ذلك الذي يفتح كل باب مغلق . وايضاً ، كان لا بد ان يحدث ما حدث ، فرغم ما كانوا غارقين فيه من ذهول ، ورغم أفواههم الفاغرة تتلقى من النص نص وكأنها تتلقى درس الحياة الأول ، ما كادوا ينتهون من نقاشه أو بالأحرى ينتهي هو من القاء الدرس عليهم حتى عادوا يغرقون في المناقشات الحامية حول ما أسموه « الظاهرة النص نصية » وهل هي معجزة فردية لا سبيل الى الوصول اليها . أو هي أسلوب وطريقة باستطاعة أي انسان ان يستعملها ويصل بها الى نفس النتائج . ولما بح صوت النص نص وهو يحاول استخراجهم من النقاش ولفت انظارهم مرة أخرى إليه وهم مستغرقون في عملية انقسموا تجاهها